سعفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة - العدد الأول - 2يونيو 2022

مهرجان أفلام السعودية 8 SAUDI FILM FESTIVAL ithra 2-9 June 2022

إثراء

جمعية السينما CINEMA ASSOCIATION

هيئة الأفلام Film Commission

80 فيلماً تدشن «ثامنة» مهرجان أفلام السعودية مساء اليوم

سحر المخيلة والثامنة تتخطى العزلة - أحمد الملا ص 2

4 ندوات فنية ونقدية يقدمها 10 متخصصين ص 4

الملكية الفكرية تحت مجهر سوق الإنتاج.. والجائزة الكبرى 100 الف ريال ص 8

عبدالله آل عياف: الصناعة السينمائية في المملكة تشهد قفزة كبيرة ص3

5 ورش متخصصة تدعم المواهب ص 7

سعفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة - العدد الأول 2يونيو 2022

8 مهرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 2-9 June 2022

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

هيئة التحرير
فهد بن ثامر
علاء برنجي
عبدالله الدحيلان
شهد بالحداد
عبير الديب
مبارك العوض

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

سحرُ المخيلةِ والثامنةُ تتخطى العزلة

أحمد الملا*

كأننا كنا هنا منذ قليلٍ، كأننا لم نغادرْ ولم نغبْ.
ما حلمنا به فرادى، ها نحن نحققهُ معاً، ونرى ما يجيء، مشرقاً واعداً بأحلامٍ كبرى.
ربما رفعنا في البداياتِ شعارَ « في لمحِ البصر» لنوهمَ الزمنَ بأنه عابرٌ؛ إلا من لقاءٍ، ها هو أدنى وأقربُ ما يكون.
سحرُ المخيلةِ ليس مجازاً للصورة واللغة في حركتها فقط، بل هو ذريعةُ المحبينَ لرؤيتكم والتطلعِ إلى أفلامكم، وأحلامكم القادمة، فأهلا بكم جميعا يا صنّاعَ الأفلام.. صنّاعَ الفنِ، وصنّاع الأملِ، في دورةِ مزاجها السينما الشعرية، بعد دورتين عبرنا خلالهما مضيقَ الجائحةِ العالميةِ، وخرجنا كناجين.
مهرجانُ أفلامِ السعوديةِ في دورتهِ الثامنةِ، يثمنُ بنخلةِ الذهبِ كلَّ من شاركَ معنا، تقديرَ الشخصيةِ المكرمةِ من السعودية، الهوليوودِيُ العربيُ الأولُ خليل الرواف، والذي قدم أولى ورودِ الحقلِ، وها نحن نشهدُ الحديقةَ وهي تزهرُ، إلى جانبِ الشخصيةِ المكرمةِ من الكويت خالد الصدّيق نوخذةُ السينما.
120 برنامجا في هذه الدورة، بين العروضِ الحيةِ، وقناةِ المهرجانِ التي تبثُ طوالَ ثمانيةِ أيامٍ 24 ساعة يومياً.
80 فيلما سعودياً وخليجياً وعربياً ومن مختلف أنحاء العالم، 126 سيناريو، و112 متدرباً في الورشِ، إضافةً إلى 14 كتاباً معرفياً.
نعم يتطور المهرجان مع تطور مستوى المشهد السينمائي السعودي، وكما وعدناكم في ختامِ السابعةِ.
ابتكرنا برامجَ مضافةً، واستحدثنا جوائزَ مغايرةً ذهبت إلى مختلفِ عناصرِ الفيلم، وتطويرِ السيناريو غير المنفذ، وحققنا شراكاتٍ إنتاجيةً لمشاريعَ قادمة.
نلتقي يومياً في سوقِ الإنتاجِ ونبني علاقاتٍ وثيقةً بين الشركاتِ والمشاريع المختارة. يمنح السوقُ جوائزهُ بالتعاونِ مع الشركاتِ المشاركة، نعقد اتفاقياتٍ مع جهاتٍ بحثيةٍ وأكاديمية، يوقّعُ المؤلفونَ والمترجمونَ كتبهمْ، كما نطلقُ في سوقِ الإنتاجِ أولَ مجلةٍ سينمائية.
برامجنا لهذه الدورة اجتهدنا على إثرائها قدر ما استطعنا؛ 5 ورش مختصة، معمل تطوير الأفلام الطويلة والقصيرة، 9 ندوات وماستر كلاس.
تخطيط مهرجان أفلام السعودية لم يتوقف منذ ختام الدورة السابقة حتى اليوم، وسيضاعف جهده طوال العام الحالي، في برمجة مشاركات الأفلام السعودية في مختلف المنصاتِ، لعرضها داخلياً وخارجياً. يستمرُ المهرجانُ في العملِ على تطويرِ المشتغلينَ في المجالِ، ومتابعةِ إنتاجِ صنّاعِ الأفلام، فلا يترددُ في مدِ يدِ المساعدةِ لكلِ موهبة.
باسم فريق إدارة المهرجان المتطوع والمتعاون، ونيابة عن زملائي في جمعية السينما، أتقدم بالشكر لشريكنا في مهرجان أفلام السعودية مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء»، ودعم هيئة الأفلام بوزارة الثقافة. وأتقدم بالشكر للرعاة: نيوم، صندوق التنمية الثقافي، ومؤسسة مهرجان البحر الأحمر.

كأننا نراكمْ عبرَ سحرِ المخيلةِ في دورةٍ تاسعة؛ نخلتنا شامخةٌ بكم.

مدير مهرجان أفلام السعودية

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
نيوم NEOM
صندوق التنمية الثقافي Cultural Development Fund

جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

رئيس هيئة الأفلام: الصناعة السينمائية في المملكة تشهد قفزة كبيرة

عبدالله آل عياف

قال الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام السعودية، الأستاذ عبدالله آل عيّاف، إن دورة مهرجان أفلام السعودية الثامنة لهذا العام، تنعقد في فترةٍ مهمةٍ جداً، تشهد فيها صناعة الأفلام في المملكة العربية السعودية قفزة كبيرة، في ظل وجود شركاء آخرين، مثل هيئة الأفلام، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، إضافة إلى ظهور الجمعيات غير الحكومية، وجمعية السينما، وجمعية الأفلام، وكذلك أندية السينما.

وأضاف آل عيّاف في تصريح خاص لـ «سعفة»، إن الإقبال الكبير للمشاركين الذين تقدموا بأعمالهم لدورة المهرجان الحالية، «دليل على ما وصل إليه المهرجان من نجاح وثقة، من قبل صنّاع وصانعات الأفلام الشباب والشابات، الذين نعقد عليهم الكثير من الآمال، خصوصاً وأن الفيلم السعودي أصبح حاضراً في عدد من الفعاليات، والتظاهرات الفنية، والمهرجانات السينمائية حول العالم».

كما وجّه دعوة لمخرجي الأفلام والنشر السينمائي وجميع المهتمين بالصناعة السينمائية، لحضور المهرجان والاستمتاع بمشاهدة الأفلام المشاركة في برامجه، وفعالياته المختلفة، وحضور الندوات والورش المصاحبة، مؤكداً أنه «أصبح علامةً فارقةً في منطقة الخليج العربي، بفضل الانطلاقة القوية للثقافة السعودية في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تعد أحد أهم المرتكزات في التحوّل الوطني نحو التنمية البشرية»، مشيراً إلى أن الرؤية تسعى ضمن أهدافها نحو تطوير قطاع الثقافة في المملكة، وتأسيس مراكز حاضنةٍ للإبداع، وتوفير منصاتٍ للمبدعين، للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، وكذلك خلق صناعة ثقافية تعنى بالفن والمسرح والسينما.

وأعرب الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام، عن سعادته بمد الجسور مع السينمائيين الخليجيين، الأمر الذي يؤكد على قواسم الثقافة والعيش المشترك، وأضاف «يجب ألاّ ننسى أن احتفاء المهرجان برواد مجال السينما من السعوديين والخليجيين مثل: إبراهيم الرواف، وخالد الصدّيق، رحمهما الله، هو رسالة لكل مبدع ومبدعة من الشباب، أن ينظروا لمن سبقوهم في هذا المجال، ويدرسوا التاريخ الذي خطه الرواد السابقون في هذه المسيرة».

وحول الموضوعات التي تناقشها الأفلام في هذه الفترة، ذكر آل عياف أننا في أمس الحاجة لأن يعنى السينمائيون بموضوعات تساهم في إثراء الساحة السينمائية وتنشر الوعي من خلال هذا الفن الذي يتم عرضه عبر عدد من المنصات العربية والعالمية، مؤكداً في الوقت نفسه على أن مهرجان أفلام السعودية يهتم كثيراً بالصناعة المعرفية، ورفد المكتبة السينمائية العربية -وليس السعودية فقط- بأهم الكتب التي تساهم في نشر المعرفة، وزيادة الوعي السينمائي لصنّاع الأفلام والمهتمين بالفن السابع، لافتا إلى أن عدد الكتب التي تمت طباعتها في هذه الدورة قد بلغ 13 كتاباً، ما بين مؤلَف ومترجم، جميعها تُعنى بالصناعة السينمائية.

80 فيلما تدشن مهرجان «أفلام السعودية» في دروته الثامنة

«رقم هاتف قديم».. فيلم الافتتاح مساء اليوم على مسرح «إثراء»

تنطلق مساء اليوم الخميس الساعة الثامنة والنصف مساءً، فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان "أفلام السعودية"، والذي تنظمه للمرة الأولى جمعية السينما، بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي "إثراء"، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، على مسرح "إثراء"، ويقدم حفل التدشين كل من الإعلامية سارة طيبة، والإعلامي إبراهيم الحجاج، بحضور عدد من صنّاع الأفلام والنجوم المحليين والخليجيين والعالميين، وتستمر فعاليات المهرجان حتى التاسع من يونيو الجاري.

وتشهد الدورة الحالية للمهرجان عرض 80 فيلماً، حيث ينافس في مسابقة الأفلام القصيرة 28 فيلما، فيما تتنافس 8 أفلام في مسابقة الأفلام الطويلة، بالإضافة إلى 44 عرضاً موازياً، بينها 12 عرضاً تندرج تحت تصنيف السينما الشعرية وجميعها أجنبية.

ويسبق حفل التدشين، انطلاق فعاليات السجادة الحمراء، وإطلاق قناة المهرجان المفتوحة على الشبكة العنكبوتية، التي تبث على مدى ثمانية أيام متواصلة، وعلى مدار 24 ساعة بدون توقف، تبث من خلالها نحو 60 برنامجاً ثقافياً وفنياً، وحوارات يومية مع ضيوف المهرجان.

وسيبدأ حفل الافتتاح بعرض فنّي بعنوان "سحر المخيلة"، تليها كلمة الافتتاح، تلقيها رئيسة مجلس إدارة جمعية السينما المخرجة هناء العمير، ثم كلمة إثراء يلقيها الأستاذ حسين حنبظاظة. كما يشمل الحفل فقرة لتكريم رواد السينما، إضافة إلى عرض فيلم الافتتاح.

ويعقد المهرجان في هذه الدروة خمس ورش تدريبية، يقدمها مجموعة من المتخصصين والأكاديميين من أصحاب الخبرة، بإجمالي 43 ساعة، تشمل مسارات الإخراج، والتمثيل، والإنتاج، والتوزيع، والموسيقى التصويرية، بالإضافة إلى معمل تطوير السيناريو، الذي صمم بهدف تطوير ومناقشة عدد من المشاريع السينمائية السعودية، وتهيئتها عمليا لسوق الإنتاج.

وسيقوم بمهمة تحكيم الجوائز في مساراتها الثلاثة، وهي الأفلام الطويلة، والأفلام القصيرة، والسيناريو، تسعة أعضاء من نخبة المختصين في المجال السينمائي، أربعة منهم سعوديون من بينهم سيدتان من أهل الاختصاص، فيما يحمل بقية الأعضاء جنسيات مختلفة من الخبرات العربية والأجنبية، وعلى هامش المهرجان ستعقد ثلاث ندوات تناقش الرواية السعودية في السينما، ومفهوم الفيلم السعودي وشعرية السينما وجماليتها، بالإضافة إلى ندوة "ماستر كلاس" حول التعامل القانوني في منصات البث العالمية.

وسيفتتح عروض الدورة الثامنة لمهرجان هذا العام فيلم بعنوان "رقم هاتف قديم"، من تأليف وإخراج علي سعيد، وبطولة يعقوب الفرحان، وقد حاز سيناريو هذا الفيلم على جائزة أفضل سيناريو فيلم قصير في معمل السيناريو الذي عقده المهرجان في الدورة السابقة، عنوان الفيلم مستوحى من قصيدة شهيرة للشاعر العراقي الراحل مؤخرا، مظفر النواب، يجسد فيه بطل الفيلم أزمة منتصف العمر، وصراعه خلالها مع خياراته وقراراته، ونظرته إلى الحياة في هذه المرحلة العمرية الحرجة، يشار إلى أن تصوير الفيلم تم كاملا في إحدى مدن المنطقة الشرقية، بطاقم سعودي، وهو التجربة الأولى لعلي سعيد في الإخراج السينمائي، بعد أن خاض تجربة التأليف في فيلمي "ليمون أخضر" و"بوصلة".

4 ندوات فنية ونقدية

تشري ليالي «أفلام السعودية 8»

يقدم مهرجان أفلام السعودية في دورته الثامنة، أربع ندوات متخصصة، وذلك بهدف توسيع دائرة المعرفة من خلال ندوات يقدمها عشرة متخصصين في المجال السينمائي والنقدي والروائي، يناقشون من خلالها التفاصيل التقنية والفنية المتعلقة بالأفلام السينمائية.

من البحث عن سؤال التطلعات والتحديات والفرص التي تنتظر السينما السعودية، والتي ناقشها الأستاذ ناصر الصرامي في ندوة يتيمة في الدورة الأولى عام 2008م، إلى طرق آفاق مختلفة ومتعددة من خلال الندوات التي عقدت في دورات المهرجان المتعاقبة، والتي شهدت الانتقال إلى مرحلة مناقشة التفاصيل والتقنيات الفنية، واستعراض التجارب والخبرات المتعدة التي يستقطبها المهرجان في كل دوراته.

في النسخة الثامنة من المهرجان، الذي تنظمه جمعية السينما، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم هيئة الأفلام في وزارة الثقافة، والتي تنطلق في الثاني من يونيو المقبل، وتستمر حتى التاسع من الشهر، تنعقد ضمن فعاليات المهرجان أربع ندوات يقدمها مجموعة من المختصين والأكاديميين والسينمائيين، من بينها محاضرة رئيسية متخصصة «ماستر كلاس».

الرواية السعودية في السينما

تعقد في الرابع من يونيو، ندوة تتناول سمات الرواية المؤهلة للمعالجة السينمائية والأدوات الفنية المطلوبة لتحويل الرواية لفيلم سينمائي، وسيتولى إدارتها القاص والروائي سعد الدوسري، والذي سبق أن ساهم في تطوير المحتوى الدرامي في عدد من المؤسسات الثقافية والإعلامية، وأبرزها هيئة الإذاعة والتلفزيون، ومركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC، وقنوات روتانا خليجية، وكذلك أعمال تخص جمعية الثقافة والفنون. والدوسري أصدر روايتين وثلاثة مجموعات قصصية، بالإضافة إلى عدد من مجاميع قصص الأطفال، بجوار كتابته للمقال الأسبوعي لمدة 25 عاما.

المشاركون في الندوة:

الأديبة والكاتبة هناء حجازى والتى تكتب القصة القصيرة والرواية منذ العام 1988م، وأصدرت كتبا تنوعت ما بين مجموعات قصصية وروائية، كما أقامت مجموعة من الأمسيات القصصية على مستوى المملكة، وترجمت العديد من الأعمال الأدبية من الإنجليزية، لكل من: بورخيس وساراماغو وماركيز، بالإضافة إلى ترجمة قصائد أمريكية ومقالات أدبية. وحجازي تكتب حاليا في جريدة الرياض زاوية أسبوعية.

الكاتب والمخرجة سونيا الشامخي، وهي أستاذة محاضرة بالمدرسة العليا للسمعي/البصري والسينما بقمرت بجامعة قرطاج، وحاصلة على الدكتوراة في السينما والسمعي/البصري والتلفزيون، من جامعة باريس بانتيون- السربون، بالإضافة إلى شهادة في تصميم الصورة والإخراج وكتابة السيناريو. والشامخي ناشطة في المشهد الثقافي والفني، وشغلت مناصب عدة منها: المديرة العامة للمركز الوطني للسينما والصورة، ورئيسة جمعية مخرجي الأفلام التونسية، ومديرة المهرجان الوطني للسينما، ورئيس مساعد بالنقابة المستقلة للمخرجين المنتجين باتحاد الفنانين التونسيين. ولها أربع إصدارات حصدت على إثرها مجموعة من الجوائز الأدبية على المستوى الوطني والقارّي.

الشاعر والكاتب عبدالله ثابت، أصدر تسع مؤلفات شعرية ورواية وكتاب موجه للناشئة حمل عنوان المشرب، وقد ترجمت روايته «الإرهابي٢٠» للفرنسية والنرويجية، كما ترجمت مختارات من نصوصه ضمن أنطولوجيات إنجليزية وفرنسية وإيطالية. وشارك ثابت بالعديد من المهرجانات الأدبية المحلية والعربية والعالمية، وقدم للتلفزيون السعودي برنامجا من فكرته وإعداده وكتابة محتواه، والإشراف العام عليه، باسم (ناس لوجيا)، صدر منه موسمان (الأساطير والحكايات الشعبية، الإلهام) ويعمل حاليا على إنجاز الموسم الثالث. يشار إلى أنه حصل على جائزة أبها الوطنية فرع الشعر عام ٢٠٠٤م، بالإضافة إلى جائزة بيروت٣٩ عن كتابه (كتاب الوحشة) ٢٠١٠م، ضمن التجارب المختارة، في الوطن العربي دون سن الأربعين.

مفهوم الفيلم السعودي

تعقد في الخامس من يونيو ندوة تطرح تساؤلات حول إشكاليات تعريف الفيلم السعودي، وما هي الجماليات السينمائية التي قد تنشؤها هذه القيود والمحددات، بالإضافة إلى تناول دور اقتصاديات الدعم والترويج في تحديد معايير الفيلم الوطني. ويدير الندوة طالبة ماجستير فلسفة / دكتوراة في قسم الأنثروبولوجيا في كلية لندن الجامعية والباحثة غير المقيمة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض مروة إحسان الفقيه. وهي باحثة متخصصة في الأنثروبولوجيا المرئية والإعلامية مع التركيز على إنتاج الأفلام والإنتاج الرقمي. وتشمل اهتماماتها البحثية صناعة الأفلام، وإنتاج اليوتيوب، وثقافات الإنتاج، والممارسات الثقافية، والقومية، والعلامات التجارية الوطنية، والعولمة، والنيوليبرالية. ولديها أيضا اهتمامات أوسع بالسينما والأصالة والشباب وريادة الأعمال والدين.

المشاركون في الندوة:

عضو جمعية الأفلام السينمائية عضو مجلس إدارة جمعية السينما السعودية المخرجة هند الفهاد، والتي فاز فيلمها «بسطة» بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان دبي السينمائي الدولي ٢٠١٥، وفازت بالنخلة الفضية لمهرجان أفلام السعودية عن نفس الفيلم، كما ظفر فيلمها «شرشف» بمنحة تمويل من معمل البحر الأحمر السينمائي بالشراكة مع معمل تورينو فيلم لاب. والفهاد ترأست لجنة تحكيم أفلام الطلبة لمهرجان أفلام السعودية عام ٢٠١٧م، وحكمت في مسابقة ألوان السعودية التي تنظمها وزارة السياحة ٢٠١٧م، وأخرجت عدداً من المسلسلات للتلفزيون السعودي وقناة mbc.

أستاذ الإعلام والسينما المساعد بكلية الآداب في جامعة الملك فيصل عبد الرحمن الغنام، والذي ترتكز أبحاثه حول مجالات اقتصاديات الإعلام وتشريعات الأفلام، بما في ذلك العلاقة بين التقنيات الرقمية الحديثة والممارسات الإنتاجية والتوزيعية للمحتوى السينمائي، لا سيما في المملكة العربية السعودية ودول الخليج. ونشر كتاباته من قبل دور نشر عالمية ووطنية مثل: راتليدج، وبيتر لانج، ومركز الخليج للأبحاث كامبريدج، ومجلة إطارات السينما، وشركة ثمانية، ومنصة خليجسك. والغنام حاصل على درجة الدكتوراه في دراسات الأفلام من معهد السينما العالمية والثقافات الإبداعية في جامعة سانت أندروز في بريطانيا، ويعمل حاليا على عدد من المشاريع البحثية التي تستكشف الممارسات والتوجهات الحديثة في السينما السعودية وآثار هذه التطورات وانعكاساتها على المستوى الوطني والإقليمي.

الكاتب والناقد السينمائي طارق خواجي، والذي يعمل حاليا أمينا عامة لمكتبة إثراء والمستشار الثقافي للبرامج في إثراء، وتناول في مقالاته التي نشرت في صحف سعودية، مثل: الشرق الأوسط والوطن والرياض، مواضيع متعددة في الرواية والسينما والموسيقى والأنمي، وله مجموعة من المراجعات النقدية للأفلام، وأصدر عدداً من الكتب المتخصصة.

شعرية السينما وجمالياتها

تعقد الندوة في السادس من يونيو، تناقش تشكل الصورة الفنية في السينما بين الصورة والحركة، والصورة الشعرية بين المرئي واللامرئي. ويدير الندوة الصحفية ومقدمة البرامج الفنية المذيعة سهى الوعل، وهي مسؤولة تحرير ومقدمة برنامج (خليك في الصورة) الفني اليومي المنوع والذي يذاع على إذاعة ألف ألف fm، بالإضافة إلى كتابة زواية في مجلة سيدتي، وتقدم الجولة الفنية الأسبوعية السعودية في برنامج صباح العربية.

المشاركون في الندوة:

الدكتور حمادي القروم، وهو أستاذ جامعي حاصل على الدكتوراه في السينما والآداب، وأستاذ علم جمال السينما بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وله العديد من المؤلفات في عالم السينما. والقروم مدير مهرجان السينما المستقلة بالدار البيضاء، بالإضافة إلى عمله سابقا كمستشار في وزارة الاتصال.

أما ختام الندوات في مهرجان «أفلام السعودية»، فستكون عبارة عن محاضرة رئيسية متخصصة «ماستر كلاس»، يقدمها المحامي المختص بقانون الإعلام ماتي روكنبخ، تتناول موضوع «الفيلم الوثائقي والقانون»، وذلك يوم الثلاثاء، السابع من يونيو المقبل، في تمام الساعة الثامنة مساءً، في القاعة الكبرى في مركز إثراء.

تركز على الإخراج والتمثيل والإنتاج والتوزيع والموسيقى التصويرية.. بالإضافة إلى «معمل السيناريو»

خمس ورش متخصصة تدعم المواهب في «مهرجان أفلام السعودية»

يعقد مهرجان "أفلام السعودية" حزمة من الورش التدريبة المتخصصة في مجال السينما يقدمها مجموعة من المتخصّصين وأصحاب الخبرة، وذلك ضمن جهود إدارة المهرجان في دعم وصقل المواهب السينمائية في كافة المجالات.

وتشمل الورش التي تعقد على هامش الدورة الثامنة للمهرجان، والذي ينطلق في الثاني من يونيو، مسارات الإخراج والتمثيل والإنتاج والتوزيع والموسيقى التصويرية، بالإضافة إلى معمل تطوير السيناريو الذي صمم بغرض تطوير ومناقشة عدد من المشاريع السينمائية السعودية، وتهيئتها عمليا لسوق الإنتاج، وسيشرف عليه المدربان: ديمة عازر وعلي كريم، بواقع ثلاثين ساعة تدريبية.

فيما يقدم المنتج السينمائي حسام علوان ورشة بعنوان (تطوير وإنتاج وتوزيع الفيلم السينمائي)، تمد على مدى ستة أيام بمعدل ثلاث ساعات يوميا.

وعلوان حاصل على درجة الماجستير في السينما من جامعة سان فرانسيسكو، ودرس الإنتاج في برنامج المنتجين الرواد الأوروبيين، كما عمل في تدريس السينما لمدة ستة أعوام في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. وعلوان قام بإنتاج عدة أفلام مستقلة، مصرية وعربية، وتعد جميعها إنتاجا مشتركا، وعرضت في العديد من المهرجانات العالمية والعربية.

وعن بناء الموسيقى في معمار الفيلم، تقدم المدربة غيا الرشيدات ورشة لمدة ستة أيام، وبمعدل ثلاث ساعات يوميا، وستتناول فيها عصارة خبرتها الموسيقية، بصفتها عازفة بيانو ومؤلفة للموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام والمواد التلفزيونية، وهي حاصلة على ثلاث درجات في أداء البيانو، وحازت على الجائزة الفضية في جوائز الموسيقى العالمية للإنجاز، وقامت بتأليف أول فيلم لها في هوليوود بعنوان pen of mirrors وحصدت بسببه على إشادة العديد من النقاد.

والرشيدات تم قبولها في مختبر الملحنين المرموق Sundance كأحد الملحنين الثمانية المؤهلين من بين 800 متقدم.

فيما ستكون ورشة اللبنانية رنا عيد، والتي ستستمر لمدة ستة أيام وبمعدل ثلاث ساعات يوميا، عن تصميم الصوت الموسيقي. وعبيد في عام 2020م أصبحت عضوا في قسم الصوت في أكاديمية الفنون وعلوم الصوت المتحركة (الأوسكار). وفي عام 2019م عملت على فيلمين تم ترشيحهما لجوائز الاوسكار، وهما: "الكهف" لفراس فياض" و "أرض العسل" لتمارا كوتيفيسكا وليويومير ستيڤانوڤ. وقبلهما بعامين أخرجت فيلمها الوثائقي الطويل الأول "Panoptic" والذي عُرض لأول مرة في مهرجان لوكارنو السينمائي، وشارك في العديد من المهرجانات السينمائية حول العالم.

وسيقدم المدرب حبيب عطية ورشة PRODUCTION workshop باللغة الإنجليزية لمدة ثلاثة أيام بمعدل أربع ساعات يوميا.

وعطية منتج سينمائي وتلفزيوني ووكيل شركة سينيتيليفيم، وهو أيضا عضو في شبكة المنتجين لمهرجان كان وEURODOC، والمنسق السابق لشبكة المنتجين لمهرجان قرطاج السينمائي الدولي. كما أنتج العديد من الأفلام الناجحة في السينما التونسية والعربية، ويتم توزيع مشاريعه كمنتج رئيسي في جميع أنحاء العالم، وسبق له أن ترشح لجوائز الأوسكار عن فلميه: "الرجل الذي باع ظهره"، والفيلم القصير "إخوان". يذكر أنه حصل على وسام الفنون والآداب من الجمهورية الفرنسية برتبة فارس.

وباللغة الإنجليزية أيضا يقدم الكاتب الأمريكي ومخرج ومنتج الأفلام المستقلة جيمس سافوكا ورشة Acting & Directing for Cinema، والتي ستكون لمدة خمسة أيام بمعدل ثلاث ساعات يوميا. وسافكوكا هو مؤسس مجموعة المسرح BigHead Productions، وعرض فيلمه القصير الأول في قناة Sundance، كما قام بعمل فيلمه الطويل الأول عام 2000 وتم عرضه في مهرجان SXSW، وعرض أيضا في قناة الأفلام المستقلة شهريا لمدة 3 سنوات. كما عرض أحدث فيلم روائي له في عدة مهرجانات عالمية، وقد تم إصداره مسرحيا ويبث على Showtime، بالإضافة إلى تقديمه العديد من المحاضرات والورش التدريبية على مستوى العالم.

يشار إلى أن التسجيل في الورش سيكون متاحا لكافة المهتمين والراغبين وذلك عبر الموقع الإلكتروني للمهرجان https:// www.saudifilmfestival.org/ sff8workshops

85 محكّماً منذ انطلاقة مهرجان «أفلام السعودية»...

وتسعة مختصين وأكاديميين في الدورة الثامنة

سعت إدارة مهرجان «أفلام السعودية» منذ انطلاقته إلى التجديد والتنويع في اختيار أعضاء اللجان التحكيمية، والحرص على استقطاب خبرات عربية وعالمية مختلفة، بهدف تطوير وصقل السينما السعودية، بالإضافة إلى مواكبة المستجدات واستحداث لجان بحسب الحاجة التي تفرضها هذه السوق الواعدة، الأمر الذي جعل اللجان، وعلى مدى دورات المهرجان السابقة، تفاجئ المهتمين ومحبي السينما بأسماء جديدة ولامعة ومختصة في مجالها، ما أكسب المهرجان، الذي يتهيأ لتدشين دورته الثامنة، أهمية على مستوى الكم والكيف.

وبلغ عدد أعضاء لجان تحكيم مسابقات المهرجان منذ انطلاقته وحتى الدورة الحالية 85 عضوا، واختلف العدد في كل دورة، إلا أن العدد بلغ ذورته في الدورة السابعة بـ 14 عضوا، فيما سجلت الدورة الثانية العدد الأقل بستة أعضاء فقط.

وشهد المهرجان تغيراً في عدد اللجان ومسمياتها في كل دورة، والتي تتولى مهمة تحكم مجموعة مسابقات، منها: السيناريو المنفذ وغير المنفذ، وتحكيم مسابقة الأفلام الروائية، وتحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية، وتحكيم مسابقة أفلام الطلبة.

بينما يبلغ عدد أعضاء لجان التحكيم في هذه الدورة تسعة أعضاء، أربعة منهم سعوديون، بينهم امرأتان، فيما جاء بقية الأعضاء الخمسة من خبرات عربية وعالمية.

الأفلام الطويلة

رئيس اللجنة: السينمائي والمنتج العراقي المستقل قتيبة الجنابي، حائز على الدكتوراة في دراسة السينما في الوطن العربي، وعمل مخرجا ومنتجا لمحطة MBC، كما عمل مصوراً للأفلام التسجيلية في الأوبرا البريطانية. ويعدّ مدير تصوير لسبعة أفلام روائية طويلة، كما أخرج وأنتج مجموعة من الأفلام القصيرة، والتي حازت جوائز في مهرجانات عالمية عدة.

أعضاء اللجنة:

عائشة كاي: ممثلة وكاتبة سعودية/كندية حائزة على درجة الماجستير في الكتابة، وقامت بأدوار رئيسية ومساعدة في أفلام قصيرة ومسلسلات، وصولا إلى الدور الرئيسي للفيلم الكندي الطويل «طريق الياسمين» عام 2020م، والذي ترشحت عنه لثلاث جوائز، وعلى أثره انضمت، مؤخرا، إلى نقابة الممثلين الكندية.

أحمد فوزي صالح: مخرج مصري، وكاتب محترف، ومشرف تطوير محتوى للقصص التلفزيونية المعدة للمنصات الرقمية، كما شارك فيلمه الوثائقي «جلد حي» في الكثير من المهرجانات الدولية، وفاز بعدة جوائز، كما حصد فيلمه الروائي الطويل «ورد مسموم» والذي عرض في مهرجان روتردام الدولي عام 2018، ومهرجان القاهرة السينمائي. وفي رصيد صالح من الجوائز 17 جائزة.

الأفلام القصيرة

رئيس اللجنة: المخرج والمؤلف المغربي الأمريكي حكيم بلعباس، حاصل على درجة الماجستير في السينما من جامعة كولومبيا بشيكاغو، وهو حاصل على ليسانس الآداب في جامعة الرباط وليون، ثم انتقل إلى شيكاغو لدراسة السينما، ومن أفلامه: خيط الروح، وعيش حار. يشار إلى أن بلعباس ألف وأخرج الكثير من الأعمال الخيالية والوثائقية، وسبق له أن شارك في «معمل السيناريو» الذي عقده المهرجان في دورته السادسة.

أعضاء اللجنة:

إلهام العلي: فنانة سعودية حائزة على بكالوريوس إدارة الأعمال، ودرست المسرح وفنونه، وشاركت في العديد من المسلسلات، وحصلت على عدة جوائز في المسرح والأعمال التلفزيونية، كما شاركت في العديد من الأفلام القصيرة والطويلة، خليجيا وعالميا. كما أنها أدارت الأمسية الافتتاحية لمهرجان أفلام الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في فانكوفر الكندية عام 2021، ونالت شهادات المشاركة في برنامجين إرشاديين للممثلين.

Ayten Mutlu Saray أيتن موتلو ساراي: مخرجة ومحاضرة سويسرية مختصة في علوم الثقافة والسينما، ومديرة مهرجان del aube في بازل بسويسرا، وعرضت أعمالها في كبرى المهرجانات بما فيها: مهرجان كان، وروتردام، ولوكارنو. وحصلت ساراي على الكثير من المنح الدولية في عالم السينما.

لجنة تحكيم السيناريو

رئيس اللجنة: المخرج وكاتب السيناريو السعودي عبد المحسن الضبعان، أخرج العديد من الأفلام القصيرة، والمسلسلات التلفزيونية، منها الفيلم الروائي الطويل «آخر زيارة» عام 2019، كما شارك في العديد من المهرجانات السينمائية.

أعضاء اللجنة:

محمد الحرز: شاعر وناقد سعودي، اشتغل في قراءاته النقدية على رصد المشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية، وأصدر العديد من الدواوين الشعرية والدراسات النقدية.

ضياء يوسف: فنانة، وكاتبة، ومخرجة سينمائية مستقلة، ومن أبرز أعمالها فيلم «ولد سدرة» والحائز على ثلاث جوائز.

سوق الإنتاج في مهرجان «أفلام السعودية»

يضع الملكية الفكرية تحت المجهر لتوفير حماية قانونية

كشف مدير سوق الإنتاج في مهرجان أفلام السعودية المخرج السعودي عبدالجليل الناصر، عن دور مهرجان أفلام السعودية في دورته الثامنة، في رفع مستوى الوعي القانوني والفكري لصنّاع الأفلام والمهتمين بمخرجات القطاع السينمائي، وذلك من خلال عقد برامج ودورات مكثّفة متخصّصة، بالشراكة مع الهيئة السعودية للملكية الفكريّة، إضافةً إلى ما سيطرحه سوق الإنتاج، والذي سيكون ضمن فعاليات المهرجان، حول كيفية بناء مواقع التصوير خلال إنتاج الأفلام ورفع القيمة الإنتاجية لها، بهدف تبادل الخبرات وتطوير المحتوى الإنتاجي وربط الأفكار بين المنتجين والمختصين، ومعرفة ما يدور في السوق وأبرز مستجدّاته.

صناعة الأفلام

ولفت المخرج الناصر، في حوار خاص مع «سعفة»، إلى أن الاستحواذ على الأفلام داخل سوق المهرجان لن يكون هدفاً للحضور الكثيف من المختصّين والمهتمين والمنتجين، سواءً في سوق المهرجان أو سوق الإنتاج، وإنما سيسعى القائمون عليه بكافّة إمكاناتهم إلى التأكيد على حقوق التوزيع أو عقد الاتفاقيات مع المخرجين والباحثين عن طُرق للتعريف بمنتجاتهم المرئية خلال أيّام المهرجان، في حين أكد على أن رسالة المهرجان قائمة على هدف يتمثّل في دعم صناعة الأفلام منذ السنوات الأولى من تأسيسه، وذلك بوصفه المحطة الرئيسية لعرض الأفلام على مدى أعوام طويلة، وفي الوقت ذاته يسعى القائمون على المهرجان إلى اكتشاف المواهب الصاعدة، وهو أحد التحوّلات التي تسعى المملكة العربية السعودية إلى ترسيخها على الصعيدين المحلي والعالمي.

ربط الأفكار

وأكد الناصر أن المهرجان سيفتح آفاقاً متنوعة ليكون الساحة الأولى لصنّاع الأُفلام عبر توثيق العلاقات بينهم وبين المهتمين وإن كانوا في بداياتهم، بالرغم من أن مهرجان أفلام السعودية لا يزال سوقاً في مراحله الأولى، إلا أنه عمل على إضفاء الكثير من العناصر المؤثرة التي عززت من حضور الأفلام والشركات عبر صفقات تنعكس على مستقبل السينما المحلّية، كما يعمل على تطوير المحتوى الإنتاجي، ومن هُنا يمكننا الإشارة إلى سوق الإنتاج الذي سيكون داخل أروقة المهرجان المُقام في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، سيتضمن على مساحة متاحة لربط الأفكار بالمنتجين والشركات؛ وذلك لاستيعاب أكبر عدد من الأفلام الواعدة.

ملكية فكرية

وعلى الصعيد ذاته، أوضح المخرج عبدالجليل الناصر، أن سوق الإنتاج سينفّذ دورات وبرامج تدريبية، إلى جانب الأنشطة المخصصة ضمن خطة السوق التي أشرف عليها خبراء سعوديون متخصصون في مجال الإنتاج وصناعته، بالإضافة إلى إعداد المحتوى ذي الجودة العالية، حيث تُعقد الدورة الأولى بالشراكة مع الهيئة السعودية للملكية الفكرية، بهدف تكثيف الوعي حول قوانين وضوابط الملكية الفكرية للمملكة المتعلقة بقطاع الأفلام والسينما؛ لتكون بمثابة غطاء قانوني يوفّر الحماية لهذه الصناعة التنموية المستدامة، كما سيتم عرض القوانين واللوائح المتعلّقة بالملكية الفكرية والمخصصة لقطاع الأفلام والسينما؛

> • «سوق الإنتاج» يزخر بمحتوى هادف يُحاكي مستقبل الأفلام ويجنح نحو العالمية

لمعرفة ماهيّة ذلك؛ لكي يخوض المهتمون رحلة عملهم وفق أنظمة واشتراطات الجهات المعنية.

قيمة إنتاجية

وأرجع الناصر أسباب عقد تلك الدورة إلى أهميتها في معرفة مسارات الصناعة السينمائية، وآلية العمل لكل الجوانب المتعلّقة بالقطاع الإنتاجي والسينما الشعرية، مضيفاً أن سوق الإنتاج سيستكمل نشاطه من خلال دورة متخصصة حول «بناء مواقع التصوير» التي تصنّف بأنها من أبرز عناصر رفع القيمة الإنتاجية ومضاعفتها للأفلام، حيث سيقدّم تلك الدورات شركات متخصصة في هذا المجال؛ لكي تحتل السينما موقعًا متميزًا على خريطة السينما العالمية، لا سيما أن قطاع الأفلام في المملكة يتسم بمعالم ولغة وسياق ثقافي مختلف استقطب ملايين المتابعين خلال الأعوام الأخيرة.

تطوير المحتوى

كما تطرق الناصر، إلى تطوير المحتوى الإنتاجي الذي سيكون أحد روافد سوق الإنتاج، وهو بمثابة وقود لتميّز المستثمرين والمنتجين، حيث يبدأ تطوير المحتوى عادةً بصورة تدريجية فلا يمكننا تحديد ملامح ونقاط القوة والضعف في المراحل الأولى من العمل، وإنما يتطلب ذلك التعمّق في تجربة صناعة الأفلام وتطوير محتواها الذي يستحضر متذوقو الأفلام والنصوص السينمائية، التي تُحاكي أزمات القصص من الواقع بكل ما تحويه من انفعالات وتحوّلات يعيشها بطل الفيلم والممثلون الآخرون؛ مما يمهّد لحدوث منعطف داخل مسار الفيلم، يرشحه ليكون الأفضل ربمّا محليًا أو عالميًا.

حراك فنّي

وذكر في حديثه لـ«سعفة»، أن للحِراك الفنّي والثقافي عالميًا دور في سوق الإنتاج خاصةً والسينما عامةً، وغالبًا ما تترك أثرًا في خيارات الأفراد لاختيار المحتوى الإنتاجي؛ مؤكدًا أن الهدف الأساسي من مهرجانات الأفلام العالمية هو التطوير وليس المنافسة، فالمهرجانات تخرج من نطاق التنافسية إلى التكاملية لتكمل بعضها عبر الاستفادة من الخبرات والمعارف، فيما تصل إلى حدّ التنافسية بطرق التنظيم والبرمجة ونوعية وطريقة عرض الأفلام، وهذا ما سيجعل المهرجانات المحلية تتوهج عالميًا؛ مما يستوجب على إدارة المهرجان وصنّاع الأفلام مسؤولية ذلك؛ لكي يصبح الحدث السنويّ عالميًا ومحط أنظار الجميع.

مواكبة التطلّعات

ومع توجهات الجيل الجديد، يسير سوق الإنتاج متطلعًا في الوقت ذاته إلى استحضار الكثير من مناحي الحياة الاجتماعية القديمة، حيث تتمسك الكاميرات بتوثيق المشهد ورصد الظواهر والمظاهر، لكي تكتسي الدراما السعودية حلّة جديدة مواكبة للتطلعات، بحسب الناصر، الذي أشار إلى تعاظم الدور الفنّي مع الحراك القائم للمشهد الثقافي بصورة عامة، منوهًا في الوقت ذاته على ضرورة قوة الأداء والفكرة؛ لكسر نمطيّة معالجة القضايا عبر الجنوح إلى الخيال دون مبالغة في الأداء والوصف وذلك للتنبؤ بخروج جيل سعودي جديد قادر على إحداث تفاعل يفوق التوقعات بين المشاهدين والوسط الفنّي؛ لتكون تلك الأعمال في طليعة الإنتاج السينمائي والتمازج الفكري والثقافي.

> • مهرجان «أفلام السعودية» يلهم صناع الأفلام والمهتمين ببرامج ودورات تدريبية حول مواقع التصوير وتطوير المحتوى

6 جوائز للأفلام الطويلة و8 للقصيرة..

والجائزة الكبرى 100 ألف ريال

حدد سوق الإنتاج 14 مشروعاً مشاركاً في سوق النسخة الثامنة من المهرجان لهذا العام، تم اختيارها من بين 103 مشروعاً سينمائياً، بهدف دعم المواهب السينمائية وصناع الأفلام والمهتمين بالقطاع؛ للنهوض بمنتجاتهم وإرساء صناعة السينما عبر الدعم والتمكين والتحفيز، حيث خصص السوق ضمن إطار ملامحه لهذا العام العديد من الجوائز القيّمة التي تُلهم المهتمين من روّاد حركة السينما.

جوائز السوق

وكشف القائمون على سوق الإنتاج، عن رصد 6 جوائز للأفلام الطويلة، و8 جوائز للأفلام القصيرة، ومنها جائزة صنّاع المحتوى العربي، والتي ستسهم في تحفيز المواهب للنظر في جودة المحتوى للأفلام، والعمل على إنتاجها بما يتماشى مع التطلعات العالمية، لتكون أفلاماً أكثر احترافاً وتشويقاً، في الوقت الذي تم تحديد جائزة «بالكرو» لدعم الأفلام القصيرة، وجائزة «كنترول»، إضافة إلى جائزة «جاكال 1950» لإنتاج فيلم روائي مميز، وجائزة إثراء، فيما تم تخصيص جائزة بعنوان «صندوق 7»، والتي تتطلع إلى دعم الأفلام القصيرة، إضافة إلى جوائز أخرى، كجائزة «سين غراف» للفيلم القصير، وجائزة «مخزن 7» لدعم الأفلام، والجدير بالذكر أن مهرجان أفلام السعودية يقدم جائزتين، إحداهما لأفضل مشروع فيلم طويل، تبلغ 100 ألف ريال سعودي، وأخرى لأفضل مشروع فيلم قصير، تبلغ 50 ألف ريال سعودي.

16 جهة مشاركة

وربطت جوائز سوق الإنتاج بين صلابة المحتوى وإرساء صناعة السينما كمطلب أساسي ومواكب لوتيرة التنمية المتسارعة عالميًا مع مطابقة الشروط والمعايير التي تم تحديدها من قبل لجان التحكيم، حيث سيفتح سوق الإنتاج أبوابه لمد جسور التواصل بين المنتجين وصنّاع الأفلام والمهتمين بتلك الصناعات الإبداعية، عبر عقد شراكات واتفاقيات بين المؤسسات أو ممثليها والعديد من الموهوبين والقادرين على محاكاة عالم السينما والأفلام من منتجين ومخرجين وكتّاب محتوى، لاسيما أن سوق المهرجان هذا العام يأتي مختلفًا عن الدورات السابقة، ويقام في القاعة الكبرى لمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، إذ ستتمكن الجهات المشاركة والتي يفوق عددها 16 جهة رسمية وشركات إنتاج محلية وعالمية من عرض خدماتها وبرامجها لصناع الأفلام السعوديين.

«أفلام السعودية 8» يكرم الروّاف والصدّيق

يكرّم مهرجان أفلام السعودية، خلال حفل التدشين، كلاً من الهوليوودي السعودي الأول خليل إبراهيم الروّاف، والمخرج الكويتي الأول خالد الصدّيق.

وقد تم اختيار هاتين الشخصيتين لأثراهما الكبير في عالم صناعة السينما في المملكة والخليج، حيث كان خليل الرواف، ابن بريدة وتاجر العقيلات، الممثل العربي الأول الذي وقف أمام كاميرات هوليوود، وذلك في عام 1939، وأثناء إقامته في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد زواجه من الأمريكية فرانسيس أليسن التي التقاها في بغداد، وقد تم اختياره ليكون فني الملابس العربية في فيلم «كنت مراسلاً حربياً»، ثم وفي الفيلم نفسه تم اختياره ليقوم بدور أحد شيوخ القبائل العربية، في تجربة فريدة من نوعها، لم يشأ الروّاف أن يكررها رغم كثرة العروض التي انهالت عليه بعدها، فقد اختار أن يبدأ مغامرة حقيقية بعيدة عن التمثيل، فعمل في الإذاعة، والصحافة، والسياسة، والتجارة، وتعليم اللغة العربية، والدين الإسلامي، وغير ذلك من الأعمال التي صبغت سيرته وحياته التي تجاوزت المئة عام، بصبغة المغامرة والتنوع، والابتعاد عن الروتين والرتابة.

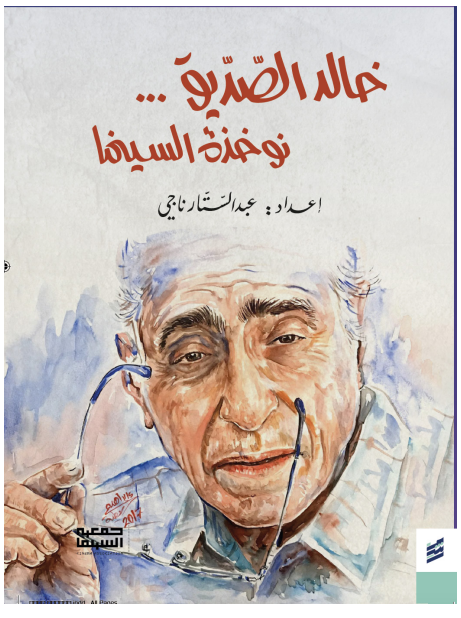

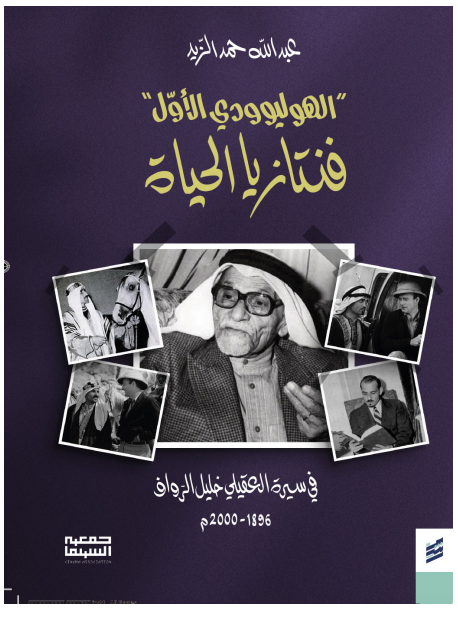

أما عن المكرم الثاني، وهو المخرج الكويتي خالد الصدّيق، فقد تم اختياره باعتباره صاحب البصمة والمبادرة الأولى في عالم السينما في الكويت والخليج العربي، الذي أصبح، عن جدارة، عرّاب هذا الفن في المنطقة قبل أن يبلغ العشرين من عمره، متحدياً بشغفه الذي حمله معه من الهند، أثناء دراسته هناك، متحدياً بهذا الشغف ظروفه الاجتماعية المختلفة، وحاصداً الكثير من الجوائز العالمية والعربية، ليعبّد الطريق أمام أهل هذه المهنة، ابتداءً برائعته «بس يا بحر»، وليس انتهاءً بعمله الدؤوب في استحداث التشريعات التي تدعم قطاع السينما والمشتغلين فيها، إضافة إلى أنه يمثل المدرسة الأولى التي اتخذت من البيئة الخليجية، والعادات والتقاليد فيها، أرضية وأساساً للأعمال السينمائية التي اشتغلها متمسكاً بالأصالة والهوية.

سمية رضا: وجدت نفسي في التمثيل..
و«تمزق» علامة فارقة في السينما السعودية

بفضل كاميرا والدها، وبمساعدة إخوتها، صنعت الفنانة سمية رضا في طفولتها أعمالاً فنية بسيطة، كانت كفيلة بلفت الانتباه إلى موهبة كامنة تحتاج إلى صقل، إلا أن دراسة الإدارة والحصول على درجة الماجستير فيها، والعمل الأكاديمي صرفها عن هذا الطريق. تقول رضا عن بداياتها: «كنت أبحث عن ذاتي ووجدتها في التمثيل»، والذي ساقها إليه لقاء غير مرتب مع المخرج علي السمين، لتجد نفسها تضع قدمها على العتبة الأولى في دور جانبي في أحد المسلسلات.

وتضيف الفنانة رضا عن بدايتها «كان أول مشهد لي يدور داخل مصعد يصحبني فيه ثلاثة شبان، وتعاني الشخصية التي ألعبها من رهاب الأماكن المغلقة»، وتابعتْ «تسبب هذا المشهد في تمهيد مسيرتي الفنية؛ كوني وفقت في تجسيد الدور بشهادة النقاد». وتعد رضا هذا المشهد «بالغ الأهمية بالنسبة لي؛ لأني عملت على إعداد نفسي له من خلال قيامي بحبس نفسي في خزانة لمدة نصف ساعة، وتجربة إحساس البقاء في أماكن مغلقة لفترة طويلة»، وعن تبعات ذلك عليها شخصيا، تقول: «عانيت من مشكلة الأسكالافوبيا بعد هذا العمل، واضطررت للعلاج منها لاحقا».

واستمرت نجاحات رضا في الدراما بعد أن قدمت مجموعة أعمال، منها: «كوكب أخر» و»رشاش» و «حارس الجبل» و»بنات الملاكمة»، وتصف الأخير بأنه «صنع نجوميتي، ولازال صداها يتردد حتى الآن». بعد ذلك قفزت رضا قفزة نوعية عبر شاشة السينما، وكان ذلك في فيلم «رولم»، والذي يعد أول فيلم سعودي تم عرضه في صالات السينما، وهو من إخراج عبد الإله القرشي. أما فيلمها الثاني فهو «جنون» وهو فيلم عربي انجليزي وتدور أحداثه في لوس أنجلوس. ولعبت رضا في فيلمها الأخير «تمزق»، والذي أخرجه حسن جمجوم، دور البطولة إلى جانب الممثل الأميركي بيلي زين، وتشير إلى أنه «عمل نوعي في السينما السعودية، لأنه حمل الكثير من المواصفات العالمية في الإنتاج والتصوير».

تتواجد حالياً سمية رضا في مدينة نيوم شمال السعودية لتصوير دور بطولي في مسلسل (صعود الساحرات) المأخوذ عن رواية بساتين عربستان للكاتب أسامة المسلم، وتطمح رضا إلى «المشاركة دائماً في أعمال تمس هموم الناس في كل مكان في العالم، وليس في السعودية فقط، فالهدف من الفن في النهاية هو عمل صناعة فنية تعبر عن الإنسان، في أي زمان ومكان».

تاريخ السينما وتحولاتها الجذرية

عنوان الكتاب: السينما اختراع بلا مستقبل

تأليف: حسن الحجيلي الناشر: مهرجان أفلام السعودية

يسلط هذا الكتاب الضوء على مقولة "السينما اختراعٌ بلا مستقبل"، ويناقش الظروف التي قيلت فيها تزامناً مع ولادة السينما، والسياق التاريخي للبدايات، ثم التطور الهائل على المستويات التقنية والفنية والتجارية، واستمرارية صناعة الأفلام. ليُعيد الكِتاب الاعتبار للمقولة بعد مرور ما يقارب 127 عاماً على ميلاد السينما؛ ويسأل: هل تحققت التنبؤات القديمة؟ وهل السينما فعلاً اختراع بلا مستقبل؟

ينقسم الكتاب إلى فصلين، ويركز بشكل أساسي على مرحلتين مهمتين من تاريخ السينما:

أولاً، البدايات المبكرة من تاريخ 1895 ميلادي إلى تاريخ 1910 ميلادي.

ويتطرق تناول هذه المرحلة إلى الإجابة عن أسئلة مهمة حول الأسباب التي أدت إلى نشأة السينما؟ وما السينما؟ وكيف تشكلَّ مفهوم الفيلم السينمائي؟ وما فكرة السينماتوغراف؟ وما الأغراض التي استخدمت السينما لأجلها؟ وما أبرز التحديات؟ وكيف تميزت السينما باستقلاليتها الفنية بالرغم من ارتباطها الشديد بفن الرواية والمسرح؟ وما هي المكونات الأساسية التي اعتمدت عليها الصناعة وأدت إلى ازدهارها؟

ثانياً، حال السينما اليوم، بدايةً من تاريخ 2010 وحتى المستقبل المنظور.

وتناقش هذه المرحلة كل التحولات الجذرية التي مرت فيها السينما، وكيف أثرت التقنيات الحديثة على خصوصية الفيلم السينمائي وطبيعة صناعة الأفلام ونشرها وتوزيعها، ومشاهدتها. وهل يقود هذا التطور المستمر لتلاشي جوهر الفيلم السينمائي؟ واحتمالية تحول الفيلم السينمائي إلى شكلٍ آخر مختلف كلياً؟

رجا العتيبي

غيّر الأوضاع وكل شيءٍ يتغيّر

ثبت عند ميشيل فوكو في أبحاثه، مثل: «تاريخ الجنون، الكلمات والأشياء، نظام الخطاب»، أنّ التطور لا يأتي لأن العقل تقدم، وإنما لتغيير في وضعية الأشياء، وكلما تأخر تغيير الأوضاع، تأخر التطور، وهي نظرة ثاقبة وعميقة وتستحق التوقف عندها، هذه المقدمة السريعة، يمكن أن نطبقها على مهرجان أفلام السعودية، فمنذ أن بدأ المهرجان لأول مرةٍ في العام 2008م برعايةٍ كريمةٍ من وزير الثقافة والإعلام د. إياد مدني، بدأ هذا التغيير واستمر على وتيرةٍ واحدةٍ.

نعم، في زمن الانطلاقة حصل تغيير في وضعية الأشياء، فظهر المهرجان وكان حدثاً كبيراً له أهميته، الأوضاع التي تغيرت في حينه، وأطلقته، استمرت على ما هي عليه، طوال الدورات السابقة، فثبتت فيه الكلمات والأشياء والأوضاع ثباتاً ملحوظاً، ففي كل مرة يبدو كما هو، لهذا كان حريا أن تتغير الأوضاع حتى يتجدد نشاطه، ويتقدم، وأهم تغيير للأوضاع في دورة المهرجان الثامنة الحالية، هو انتقال شؤونه إلى (جمعية السينما) وهو وضعٌ طبيعيٌ، ومناسبٌ، ومتسقٌ، لهذا نتوقع في هذه الدورة أو في الدورات التالية لها، أن ينطلق إلى أفقٍ أرحب، فمن يديره الآن هم السينمائيون بشكل مباشر، وباعتبار ذلك وضعيةً جديدةً، فإننا نتطلع بناءً على نظريات فوكو، التي تنسب التغيير إلى تغييرٍ في وضعية الأشياء، أن نشهد تغييراتٍ في كل مناحي المهرجان. فمن يديره الآن جهةٌ سينمائيةٌ متخصصةٌ، تملك من الخبرة والممارسة والتجربة ما لم تملكه بعض الجهات السابقة التي تولت زمام أموره، بدعم مباشر من هيئة الأفلام، ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء».

بالتأكيد نقول لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، شكراً، (وما قصّرتوا)، ولكنها الأيام تتغير، وتتغير معها الأشياء، فيحدث التجديد والتغيير، وتبرز معهما أنظمةٌ معرفيةٌ جديدةٌ، تعيد تشكيل كل ما هو في محيطهما.

مؤلف وكاتب سيناريو